**مقالة للأستاذة أسرار شباور** منشورة في جريدة وموقع النهار الالكتروني **تتضمن مقابلة أجرتها معي الكاتبة حول استقالة النائب نواف الموسوي**

**ماذا بعد تقديم النائب الموسوي استقالته؟**

* [أسرار شبارو](https://www.annahar.com/author/2663-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%88)

* المصدر: "النهار"

* 19 تموز 2019 | 16:47

من يراقب العلاقة الجديدة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس"التيار الوطني الحر" جبران [#باسيل،](https://www.annahar.com/keyword/%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%84%D8%8C) يشعر ان شيئاً ما تغيّر والتوتر الذي كان سائداً منذ مدة طويلة بين الرجلين وانعكاسه على الحزبين ومناصريهما بدأ ينحسر بشكل كبير في الفترة الأخيرة.

 "تقّدم النائب نواف الموسوي باستقالته من مجلس النواب بناء على قرار صدر عن مجلس شورى "حزب الله" بعد اجتماع أعضائه على خلفية الإشكال بين الموسوي وصهره السابق حسن المقداد بسبب ملاحقة الأخير لابنته غدير"، وفق ما قاله مصدر في "حزب الله" لـ"النهار". وتدخل الموسوي شخصياً بالإشكال وحضر حينها إلى مخفر الدامور برفقة أشخاص اعتدوا على المقداد وأصابوه بجروح، ما خلق بلبلة كبيرة عند الرأي العام، خلافاً لما كشفه الموسوي بأنه هو من بادر بصورة فردية بتقديم طلب الاستقالة، إلا أن النتيجة واحدة وهي أن الموسوي الذي سبق أن "جمّد" الحزب نيابته ليتوقف عن ممارسة مهماته البرلمانية نحو شهرين ونصف الشهر، على خلفية ما قاله في مجلس النواب من أنّ الرئيس ميشال عون وصل إلى بعبدا ببندقية المقاومة ولم يصل عبر الدبابة الاسرائيلية، في إشارة إلى الرئيس بشير الجميّل... استقال.

**آلية تقديم الاستقالة وقبولها**

خطوة النائب الموسوي تطرح السؤال عن الخطوات الدستورية التي ستتبع طلب استقالته. عن ذلك شرح الخبير الدستوري الدكتور عصام اسماعيل آلية تقديم الاستقالة وقبولها لـ"النهار"، فقال: "حددتها المواد التالية: المادة 16 التي نصت على أن للنائب أن يستقيل من النيابة بكتاب خطي صريح يقدّم إلى رئيس المجلس، فإن وردت الاستقالة مقيدة بشرط تعتبر لاغية، كذلك المـادة 17 حيث نصت: على الرئيس أن يُعلم المجلس بالاستقالة بأن يتلو كتاب الاستقالة في أول جلسة علنية تلي تقديمها، وتُعتبر الاستقالة نهائية فور أخذ المجلس علماً بها، والمادة 18: للنائب المستقيل أن يرجع عن استقالته بكتاب خطي يقدّم إلى رئيس المجلس قبل أخذ المجلس علماً بها، وتعتبر الاستقالة كأنها لم تكن".

**خلوّ مقعد مجلس النواب**

"كما تحدث الدستور عن خلو مقعد مجلس النواب، كما قال الدكتور اسماعيل، من دون تبيان حالات خلو المقعد"، حيث ورد في المادة 41: إذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في خلال شهرين، ولا تتجاوز نيابة العضو الجديد أجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله"، مضيفاً: "وقد فسّر قانون الانتخابات النيابية رقم 44 تاريخ 6/17/ 2017 معنى خلو المقعد في المادة 43 التي نصّت على أنه إذا شغر أي مقعد من مقاعد مجلس النواب بسبب الوفاة أو الاستقالة أو إبطال النيابة أو لأي سبب آخر، تجري الانتخابات لملء المقعد الشاغر خلال شهرين من تاريخ الشغور".

**حالات مشابهة**

سبق أن تقدّم نواب باستقالاتهم من مجلس النواب، منهم كما قال الدكتور اسماعيل "النائب روبير فاضل الذي قدّم استقالته بتاريخ 2016/5/29 لإعادة النظر بقانون انتخاب البلديات، وبتاريخ 2018/8/12 استقال النائب حسين الحسيني شفهياً خلال جلسة مجلس النواب "، وكأي استقالة يتقدم بها نائب إلى مجلس النواب وتتلى خلال أول جلسة علنية للمجلس، يُعتبر مقعد النائب شاغراً ويدعى إلى انتخابات نيابية فرعية لملئه.

**انتخابات فرعية**

واذا كانت النصوص والقوانين لم تطبق في الحالتين السابقتين بالنسبة لاجراء الانتخابات وتعبئة الشغور، لظروف وأسباب مختلفة، نتيجة ظروف امنية وسياسية وحجج، طبعاً غير دستورية وقانونية، فاذا ارادت السلطة تنفيذ المسار القانوني في حالة الموسوي،  فبعد تلاوة كتاب استقالة الموسوي  من رئيس مجلس النواب نبيه بري يصبح لزاماً على الحكومة ان تدعو الى انتخابات نيابية فرعية خلال ستين يوماً من نفاذ الاستقالة وشغور المركز، وفي هذه الحالة تجري الانتخابات وفق القانون الانتخابي النافذ (القانون رقم 44 تاريخ17-06-2017) والذي جرت وفقه الانتخابات النيابية الاخيرة سنة 2018 وقد حددت المادة 43 منه الاجراءات الواجب اتخاذها  وتكون هذه الانتخابات الفرعية لملء المقعد الشاغر على مستوى الدائرة الصغرى(صور) العائد لها هذا المقعد، وفقاً لنظام الاقتراع الاكثري على دورة واحدة.

<https://www.annahar.com/article/999300-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87>

**لهذه الأسباب استقال الموسوي... ولماذا يمتنع "حزب الله" عن التعليق؟**

* [ابراهيم بيرم](https://www.annahar.com/author/22-%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%85)

* المصدر: "النهار"

* 19 تموز 2019 | 13:18

* [71](http://www.facebook.com/sharer.php?u=https%3A%2F%2Fnahar.news%2F999268&utm_campaign=sharebar&utm_medium=facebook)

**الموسوي.**

* [71](http://www.facebook.com/sharer.php?u=https%3A%2F%2Fnahar.news%2F999268&utm_campaign=sharebar&utm_medium=facebook)
* [Aa](https://www.annahar.com/article/999268-%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%8A-%D9%88%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%B9-%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%82)

في المرة الأولى عندما بادر النائب المستقيل للتو نواف الموسوي إلى فتح اشتباك سياسي ليس في مكانه ولا في زمانه الطبيعي، مع نواب حزب الكتائب في القاعة العامة لمجلس النواب قبل فترة ليست بالبعيدة، قيل آنذاك إن فعله المفاجئ تنطبق عليه أحكام القاعدة الفقهية القائلة إنه "اجتهد فأخطأ"، لذا كان القصاص الذي أنزل به مسلكياً عنوانه التجميد لبعض الوقت ومنعه من التصريح والنطق السياسي، فيما تولى رئيس الكتلة (كتلة الوفاء للمقاومة) محمد رعد تقديم اعتذار علني وهو سلوك يعدّ من النوع النادر جداً في دورة الحياة السياسية اللبنانية، لكن الحزب كان مجبراً على هذا الفعل الحضاري لمحو خطأ أحد رموزه.

لكن في المرة الثانية، وبالتحديد في باحة مخفر الدامور ارتكب السيد نواف (اللقب الأثير له في أوساط الحزب) ما يمكن أن ينطبق عليه مواصفات "الفعل المحرم" والاجتهاد الذي لا مبرر له إطلاقاً لانه أتى في حضرة النص الجلي الذي لا لبس فيه وتالياً الأمر لا يحتاج إلى تأويل ولا مكان للأسباب التخفيفية فيه، وعليه أتى الجزاء قاطعاً وعاجلاً، وهو المضي نحو الاستقالة من المهمات النيابية، مرحلة أولى ومن ثم وضعه تحت مجهر الرصد الدقيق لتقييم مسلكه لاحقاً لكي يبنى على الشيء مقتضاه، ففي حزب حديدي مثل "حزب الله" الخطأ المسلكي والأخلاقي يدخل في باب الحرام والممنوع.

خلال الأيام القليلة التي أعقبت حادثة مخفر الدامور (إشكال ملتبس بين الموسوي وطليق ابنته) دخلت المسألة في نوع من الستار والكتمان لدرجة أن ثمة من تطوع ليزعم أن القضية برمتها قد "لفلفت" وطويت صفحتها، خصوصاً أن موجة تعاطف قد سارت إلى جانب الموسوي لأنه دافع عن ابنته الطليقة المستضعفة المريضة المعنفة على يد طليقها الأرعن الذي لاحقها على الأوتوستراد محاولاً حرمانها من رؤية طفليها. لكن المعلومات التي رشحت لاحقاً أفادت ان قيادة الحزب المولجة التي أخذت وقتها في دراسة تفاصيل الحادث (حادث المخفر) ودقائقه واطلعت على أشرطة الفيديو ونوعية الكلام والفعل الذي أطلقه الموسوي إبانه، ما لبثت ان ردت برسائل مشفرة إلى الموسوي، فما كان منه وهو الضليع تماماً بعقلية الحزب لكونه من جيل الأوائل والمؤسسين فيه، أن أدرك كنهها وعرف ما عليه فعله لكي يثبت التزامه وانضباطه واستطراداً طاعته وولاءه.

ولأن الحزب وفيّ للمناضلين فيه فقد تُرك للموسوي الفرصة لكي يظهر بمظهر المبادر تلقائياً الى تقديم الاستقالة ولم يكره على ذلك أو يؤمر به.

**مواضيع ذات صلة**

[ما مفاعيل استدعاء القضاء العسكري للموسوي إثر حادث مخفر الدامور؟](https://www.annahar.com/article/997644-%D9%85%D8%A7-%D9%85%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%8A-%D8%A5%D8%AB%D8%B1-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB-%D9%85%D8%AE%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B1)

[الموسوي حاول دخول مخفر الدامور برفقة عشرين مسلحاً... الأمن يؤكد و"حزب الله" ينفي](https://www.annahar.com/article/997056-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%8A-%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84-%D8%AF%D8%AE%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%AE%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D9%8A)

[حالات انفعالية لنواف الموسوي أثّرت على صورته في البرلمان!](https://www.annahar.com/article/999286-%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%8A-%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%AA%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86)

وبالطبع وجد الموسوي المعبر الى أسباب تخفيفية من خلال التصريح بأنه بين النيابة والأبوة اختار الثانية، وأنه قد آثر الانصراف تماماً الى رعاية بناته الخمس والتفرغ لهذه المهمة النبيلة.

وبصرف النظر عن مستقبل طبيعة علاقة الموسوي بالحزب وبالمهمات التي يمكن أن تسند إليه لا سيما بعدما أعلن أنه ليس في وارد الخروج منه والتحلل من توجهاته، وبصرف النظر أيضاً عن دقة ما قيل بأنه لم يوصد باب العودة عن الاستقالة نهائياً، فالثابت ان نهاية علاقة الموسوي بالنيابة والحزب أظهرت ان تجربة الانتماء والانضباط في هذا الحزب ذات خصوصية وتميز حرصت قيادة الحزب أخيراً على تبيانها وتقديمها نموذجاً ينطوي على فرادة.

والمعلوم أن ثمة "موجة" أسف في داخل اوساط الحزب الملتزمة وقاعدته العريضة على "النهاية الدرامية" لهذا "الكادر النوعي المميز" (السيد نواف) الذي تولى خلال مسيرته الحزبية الطويلة مسؤوليات حساسة (تولى لفترة مسؤولية وحدة العلاقات الدولية في الحزب)، وعرف عنه بأنه من "النخبة" المثقفة ومن المنظّرين الأوائل منذ مرحلة التكوين والنشأة، والذين برعوا في الدفاع عن وجهة الحزب السياسية وتقديم رؤاه والردّ الحازم والمدوّي على خصومه لا سيما خلال فترة الانقسام الحاد في البلاد في أعقاب اغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط عام 2005.

لكن ذلك على بداهته لا يسقط من الحسبان أن هناك فارقاً عملياً بين دور الموسوي كمنظّر ومثقّف، وبين سلوكه ومقبوليته كنائب عن دائرة صور ولا سيما لجهة علاقته بالناخبين. فهو، وإن أثبت براعة وحضوراً في مهمة التنظير والتحليل وتقديم الرؤى وإيصال الخطاب السياسي، إلا أنه لم يكن موفقاً بالدرجة عينها وبالمستوى نفسه في المهمة الثانية، وهو الحاد الطبع والتلقائي الذي لا يراعي خصوصية.

وتختزن أوساط "حزب الله" معلومات أن القيادة المعنية في الحزب توقفت طويلاً خلال فترة التحضير للانتخابات النيابية الأخيرة، أمام مسألة ترشيح الموسوي ثانية أو التفكير بشخصية حزبية بديلة منه. وبعد طول أخذ ورد استقر الرأي على إعادة ترشيحه ليعطى فرصة "للإصلاح وتحسين السلوك"، وإلا فإنها ستكون المرة الاخيرة له في الندوة النيابية. وقيل آنذاك إن ما حال دون تغييره هو أن البديل المدروس لم يكن حاضراً بعد.

وفي كل الاحوال فإنه اذا انتهت الامور وفق ما هو مقدر ومرسوم وصارت استقالة الموسوي من النيابة ناجزة تماماً، فإن بات بمقدور الحزب القول إنه قدّم نموذجاً في الانضباط وفي التعامل مع المخالفين، وإنه لا يقبل التهاون او التغاضي، وتالياً يصير لزاماً عليه ان يدخل مرحلة تقديم البديل، وثمة من بدأ يهمس باسم المسؤول عن وحدة الإعلام الالكتروني في الحزب الاستاذ الجامعي (اختصاص علم الاجتماع السياسي) الدكتور حسين رحال، ولكن الأمر ما زال أولياً.